مكتبة المعرفة في التداول

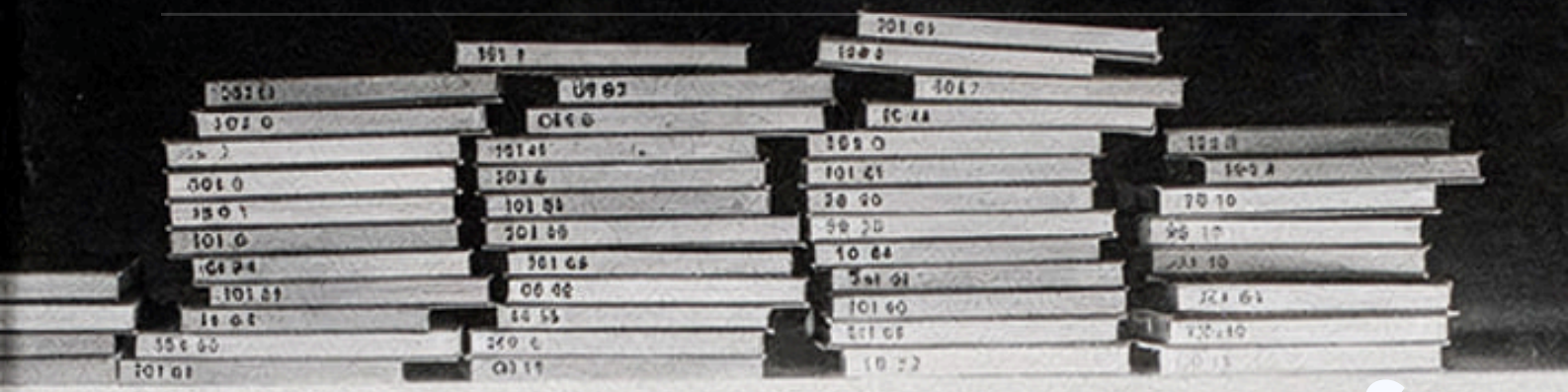

أوامر الوقف فوق القمّة

تحليل السوق

Trading Papers

أوامر الوقف فوق القمّة

السيولة والكنس وصيد أوامر الوقف — النمط الحقيقي والحكاية الاختيارية

نشرتها	Trading Papers
السلسلة	مكتبة المعرفة في التداول
الطبعة	الطبعة الأولى · 26-08-2026
الصيغة	A4 · رقمية

محتوى تعليمي فقط. لا شيء في هذه الوثيقة يُعدّ نصيحة مالية، ولا جزء منها توصية بالشراء أو البيع، ولا شيء فيها يعرف ظروفك. ينطوي التداول على مخاطر، منها خسارة المبلغ المستثمَر.

© 2026 Trading Papers. جميع الحقوق محفوظة.

المحتويات

٠١	كلمة بوظيفتين	٤
٠٢	لماذا الأوامر هناك	٥
٠٣	النمط، مرسوماً	٧
٠٤	تاريخ واحد، مستقبلان	٨
٠٥	مُختار بالنتيجة	١٠
٠٦	تعريفه قبل أن تعرف	١٢
٠٧	أين تتشكّل الصفوف	١٤
٠٨	الاستدراج، بجدّية	١٦
٠٩	ثمانية أسماء، ثلاثة ادّعاءات	١٧
١٠	أن تعدّه بنفسك	٢٠
١١	أغلى شمعة في اليوم	٢١
١٢	ماذا تفعل بصفّ	٢٣
١٣	ما يمكن معرفته هنا	٢٥

٠١

كلمة بوظيفتين

السيولة من الكلمات القليلة في هذا المجال التي هي في آن دقيقة تماماً وغامضة إلى حدّ اليأس، بحسب من يمسكها. بمعناها الدقيق هي خاصّية قابلة للقياس في السوق: كم أمراً ينتظر، وعند أيّ أسعار، ومن ثمّ كم تستطيع أن تتداول قبل أن تحرّك السعر ضدّك. وبمعناها الآخر هي اسم للوقود فوق القمم وتحت القيعان — شيء يذهب السوق ليأخذه.

المعنى	إلى ماذا يشير	هل يُعَدّ؟
السيولة عمقاً	الأوامر في الدفتر؛ كم تستطيع أن تتداول دون تحريك السعر	نعم، مباشرةً
السيولة بِركةً	أوامر وقف متكدّسة عند سعر ظاهر	نعم، بالاستدلال
السيولة هدفاً	الادّعاء بأنّ السعر سيق إليها لتفعيلها	لا، بهذه الصيغة
السيولة عذراً	سبب ضرب وقفك	لا، وليس ذلك غرضها

كلمة واحدة بوظيفتين. يكاد كلّ خلاف حول السيولة يكون شخصين يستعملان صفّين مختلفين ويحسبان أنّهما يستعملان الصفّ نفسه. الصفّان الأوّلان قابلان للقياس ومملّان؛ والأخيران زاهيان ولا يمكن التحقّق منهما بالصيغة المعتادة.

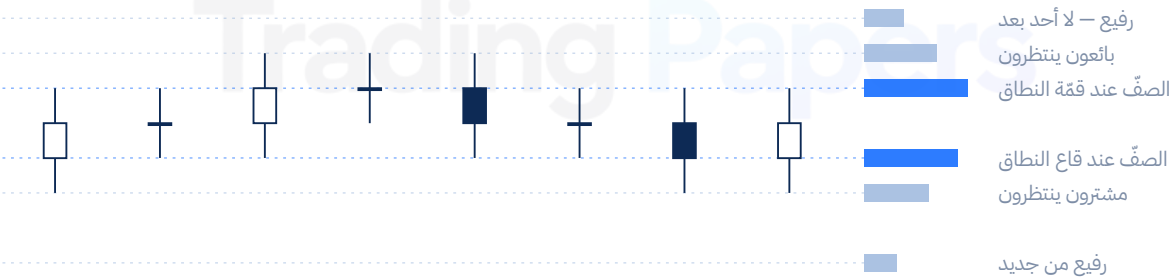

المعنى الأوّل، مرسوماً. إلى جوار السعر يقع الدفتر: أوامر تنتظر عند كلّ مستوى، أسمك حيث يجلس منها أكثر. لا شيء هنا خفيّ ولا مريب — إنّه صفّ علنيّ، وهو رفيع في الأماكن التي لا سبب لأحد أن ينتظر فيها.

تلك الصورة الأولى هي المعنى الدقيق مرسوماً. إلى جوار السعر يقع الدفتر — صفّ الأوامر المنتظرة عند كلّ

مستوى — وهو أسمك حيث يجد عدد أكبر سبباً للانتظار. لا شيء فيه خفيّ. في كثير من المنصّات تستطيع أن تراه يتغيّر لحظةً بلحظة، وفي كلّها يكون شكله نتيجةً لأين يظنّ الناس أنّ السعر مهمّ.

تتناول هذه الورقة ما يحدث حين يُركَّب المعنى الثاني فوق الأوّل: حين تصير ملاحظةُ أنّ الأوامر تتكدّس حكايةَ أنّ السعر يُساق إليها. ويستحقّ نصفا هذه الجملة أن يؤخذا بجدّية، ويستحقّان أن يؤخذا بجدّية منفصلين، لأنّ أحدهما يُعَدّ والآخر لا يُعَدّ.

> المفردات هنا من المجال نفسه وتُستعمل بمعناها المعتاد في الورقة كلّها. لا شيء في هذه الورقة يقول إنّ المصطلحات بلا معنى. بل تقول إنّ معظمها ثلاثة ادّعاءات ترتدي ثمانية أسماء، وإنّ فصل الجزء القابل للعدّ عن الجزء غير القابل للاختبار هو ما يجعل أيّاً من هذا صالحاً للاستعمال.

٠٢

لماذا الأوامر هناك

لنبدأ بالجزء الذي لا خلاف عليه، لأنّه حساب لا تأويل.

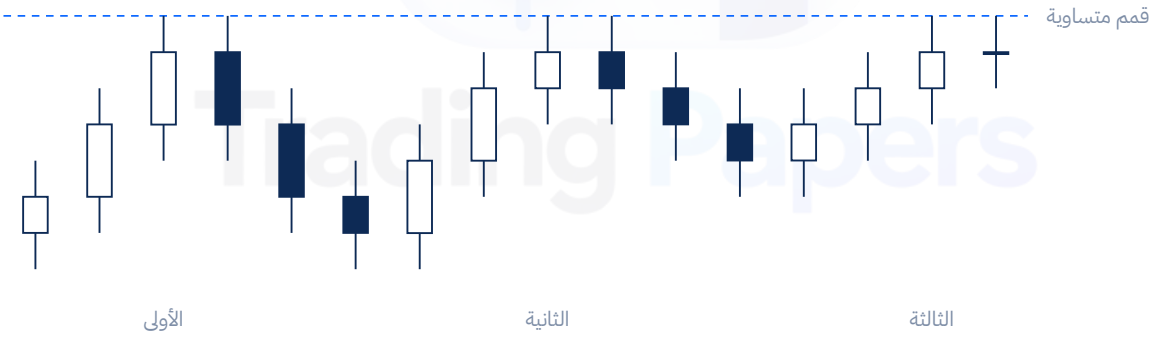

من هنا يبدأ المعنى الثاني. ثلاث محاولات تتوقّف على بعد أقلّ من نقطة بعضها من بعض، والنتيجة خطّ يستطيع كلّ من يراقب هذه الأداة أن يرسمه، في المكان نفسه، دون أن يتشاور مع أحد. هذا الاتّفاق هو الآليّة كلّها.

ثلاث محاولات تتعثّر على بعد أقلّ من نقطة بعضها من بعض. والنتيجة خطّ يستطيع كلّ إنسان يراقب هذه الأداة أن يرسمه، في المكان نفسه، دون أن يكلّم أحداً.

لم يكن على أحد أن يُخبَر؛ فالخطّ دالّة على الرسم، والرسم واحد.

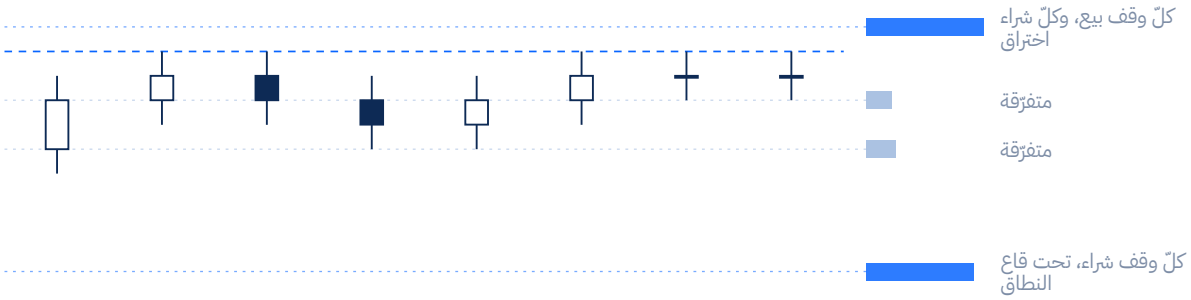

ما يفعله ذلك الاتّفاق بالدفتر. لم ينسّقه أحد ولم يكن على أحد أن ينسّقه: الوقف دالّة على الرسم، والرسم واحد. الشريط الذي فوق الخطّ مباشرةً ليس دليلاً على خطّة، بل دليل على أنّ الحساب بلا خيال.

انظر الآن ماذا يفعل ذلك الاتّفاق بالدفتر. كلّ من هو على بيع داخل النطاق له وقف فوق الخطّ مباشرةً، لأنّ فوق الخطّ مباشرةً هو حيث يكون البيع خطأً. وكلّ من ينتظر اختراقاً له أمر شراء في المكان نفسه، لأنّ كسر القمّة هو دخوله. وكلّ من هو على شراء من الأسفل له وقف تحت القاع للسبب المعكوس. لم ينسّق أحد شيئاً من هذا ولم يكن على أحد أن ينسّق.

مَن	أمره	لماذا هناك بالضبط
كلّ من هو على بيع في النطاق	وقف شراء	القمّة هي حيث يكون البيع خطأً
كلّ من ينتظر اختراقاً	وقف شراء	كسر القمّة هو دخوله
كلّ من هو على شراء من القاع	وقف بيع	القاع هو حيث يكون الشراء خطأً
كلّ أمر بحدّين	كلاهما	الحدّان يُرسمان من الخطّين نفسيهما
كلّ من قرأ الدورة نفسها	كما سبق	الدورة علّمت المستوى نفسه

من يقف في ذلك الصفّ، ولماذا اختار كلّ واحد منهم السعر نفسه دون أن يلتقوا. اقرأ العمود الأيسر نزولاً: لم يكن أحد منهم بحاجة إلى من يدلّه على موضع الأمر، ولا واحد منهم يحاول أن يوقع بأحد.

اقرأ العمود الأيسر من ذلك الجدول نزولاً. لا واحد من أولئك يحاول أن يوقع بأحد. كلّ واحد حلّ بمفرده مشكلة صغيرة — أين تكون فكرتي خاطئة — ولأنّهم جميعاً كانوا ينظرون إلى الصورة نفسها، سقطت

الأجوبة المستقلّة بعضها فوق بعض. هذه هي الآليّة كلّها، وهي تكفي لإنتاج كلّ ما تناقشه بقيّة هذه الورقة.

ويستحقّ الأمر وقفةً عند مدى عاديّته. تصطفّ السيّارات عند التقاطع نفسه دون تآمر. اختارت كلّ واحدة أقصر طريق بمفردها، وكان أقصر طريق هو الطريق نفسه. الصفّ حقيقي، والازدحام حقيقي، والوقت الضائع فيه حقيقي كذلك، ولا أحد يرتّبه ولا يستفيد منه. ومن يجلس في ذلك الازدحام قد يشعر أنّ المدينة تستهدفه، لكنّ الشعور ليس معلومة، والطريق الأقصر ما زال أقصر.

٠٣

النمط، مرسوماً

هذا ما ينتجه التكدّس على رسم بياني، مرسوماً لا موصوفاً.

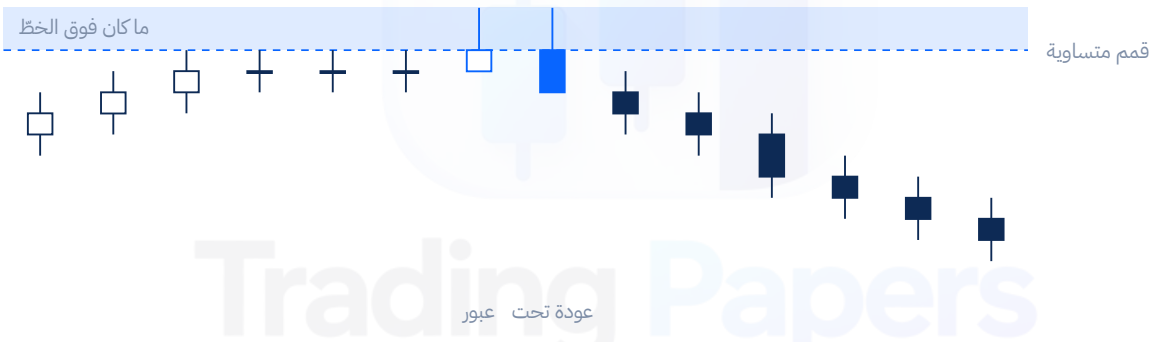

النمط المعياري، مرسوماً كما ينبغي. يمتدّ السعر عبر القمم المتساوية بنقطة ونصف، ويتداول هناك لحظة، ثمّ يغلق تحتها من جديد. كلّ ما كان فوق الخطّ نُفِّذ في أثناء العبور، ولم يبقَ فوق شيء يُنفَّذ.

يبلغ السعر القمم المتساوية ويتجاوزها بنقطة ونصف. كلّ ما كان ينتظر فوق الخطّ يُنفَّذ في أثناء العبور — البائعون يُوقَفون، ومشترو الاختراق يُملَؤون — ثمّ لا يبقى فوق شيء يُنفَّذ. تغلق الشمعة التالية تحته من جديد، وتجري الحركة التالية في الاتّجاه المعاكس للدفعة التي بدأتها.

هذه ظاهرة حقيقية ولا تحتاج إلى دفاع. والآليّة مباشرة: تصل دفعة من أوامر الشراء دفعةً واحدة لأنّها

كانت كلّها مشروطةً بالسعر نفسه؛ ويمتصّها من كان مستعدّاً للبيع هناك؛ وحين تمرّ لا يبقى منها شيء، لأنّها كانت محدودة بعدد من وضعوها لا بحماسة من يشترون. وهذا هو الفرق الجوهري بين هذه الدفعة وبين طلب حقيقي: الطلب الحقيقي يجلب مزيداً من الطلب، أمّا هذه فتستهلك نفسها. وما كان قبل لحظة وقوداً صار الآن عادماً.

النمط نفسه متسلسلاً، ليمكن الاعتراض على كلّ مرحلة على حدة. الثلاث الأولى وحدها قابلة للملاحظة. وفي الرابعة تُدَّعى آليّة، وفي الخامسة يُضاف فوقها دافع.

حين يوضع النمط متسلسلاً يصير الاعتراض عليه أسهل. المراحل الثلاث الأولى قابلة للملاحظة — المستوى على الرسم، والتكدّس يتبع المستوى، والدفعة تُرى في الحجم. والرابعة تدّعي آليّة، وهي آليّة معقولة. أمّا الخامسة فتضيف ما لا تحتويه الأربع الأولى، وبقيّة هذه الورقة عن ماذا تضيف وبأيّ ثمن.

٠٤

تاريخ واحد، مستقبلان

كلّ ما سبق يتّسق مع حكاية أنّ أحداً يفعل هذا عمداً، ويتّسق كذلك مع ألّا يفعل أحد شيئاً عمداً. ولترى لماذا يهمّ ذلك، يفيدك أن تنظر إلى الحالة التي لا تعرضها لقطات الشاشة أبداً.

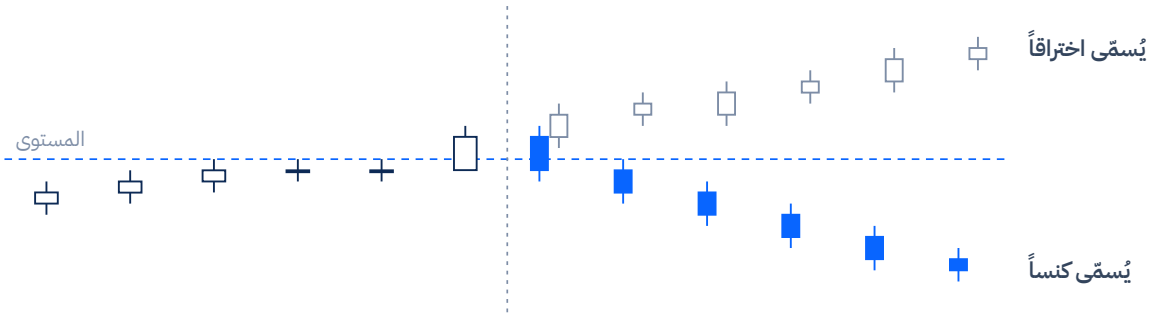

تاريخ واحد، مستقبلان، على المحورين نفسيهما. كلّ شمعة يسار الفاصل مشتركة: المستوى نفسه، والدفعة نفسها، والإغلاق نفسه بعده. وإلى اليمين يعود فرع ويمضي فرع — والاسم الذي تناله الصورة كلّها يتوقّف تماماً على أيّهما. هذه هي الصورة التي تدور حولها بقيّة الورقة.

كلّ شمعة يسار الفاصل مشتركة. المستوى نفسه، والمحاولات الثلاث نفسها، والإغلاق نفسه بعده بنقطة. وإلى اليمين تنشطر الصورة: في فرع يعود السعر للداخل ويجري في الاتّجاه الآخر، وفي فرع يمضي ولا يعود أبداً.

الفرعان يحدثان، بانتظام، على كلّ أداة. والاسم الذي تناله الصورة كلّها يتوقّف تماماً على أيّهما تنظر إليه. الفرع الأيسر كنس سيولة. والأيمن اختراق. ولا أحد يسمّي الفرع الأيمن كنساً فاشلاً، لأنّه حين يفشل يكون قد أُعيد تسميته.

إن عاد	إن مضى	ما حدث فعلاً
كنس سيولة	اختراق	إغلاق بعد مستوى
صيد أوامر وقف	حركة حقيقية	نُفِّذت أوامر كانت تنتظر
نُصب الفخّ	استسلم المستوى	نفد العرض فوق الخطّ، أو لم ينفد
جمَع المال الذكيّ	كان المال الذكيّ على شراء أصلاً	غير قابل للملاحظة في الحالتين

الشمعات الستّ نفسها، مسمّاةً مرّتين. كلّ مصطلح في العمود الأيمن يُطبَّق بعد معرفة النتيجة، وكلّ واحد منها يحمل ادّعاءً عن نيّة لا تحتويه الشمعات نفسها.

يستحقّ ذلك الجدول قراءةً متمهّلة، لأنّه مفصل الحجّة. كلّ صفّ زوج شمعات ينال وصفين مختلفين على أساس ما حدث بعدهما. لم تتغيّر الشمعات. الذي تغيّر هو النتيجة، وسُمح للنتيجة أن تمدّ يدها إلى الوراء وتعيد تسمية السبب.

ليس هذا خداعاً وليس خاصّاً بالتداول. هكذا تعمل اللغة حين تُسمّى ظاهرة باسم نهايتها؛ فنحن نسمّي المطر الذي أغرق الحقل فيضاناً، والمطر نفسه إن جفّ قبل ذلك يبقى مطراً. لكنّ لهذه العادة اللغوية هنا نتيجة خطيرة ومحدّدة لا تظهر في الأمثلة الأخرى: أنّ الاسم لا يوصف به حدث ماضٍ فحسب، بل يُبنى عليه قرار مستقبلي بالمال. وهي موضوع القسم التالي.

مُختار بالنتيجة

إن كان الكنس لا يُسمّى كنساً إلّا بعد أن يعود السعر، فكلّ كنس سُجِّل يوماً قد عاد، بحكم التعريف.

	مضى السعر	عاد السعر
سُمّي كنساً بعدها	لا يحدث قطّ — يُسحب الاسم ما إن يمضي.	يُجمع ويُصوَّر ويُدرَّس. هذه هي العيّنة كلّها.
لم يُسمَّ كنساً	يُطرح صامتاً بوصفه اختراقاً، ولا يُحسب ضدّه أبداً.	لا يحدث قطّ — العودة مؤهَّلة للاسم دائماً.

كيف تنحرف دراسة الكنس دون أن يكذب أحد. لا تُجمع إلّا الخانة العليا إلى اليسار، لأنّها وحدها تنال الاسم — والعيّنة المعرَّفة بنتيجتها ستُبلِّغ عن تلك النتيجة في كلّ مرّة.

انظر من أين تأتي العيّنة. لا تُجمع إلّا الخانة العليا إلى اليسار، لأنّها وحدها تنال الاسم. أمّا السفلى إلى اليمين — الدفعة المطابقة التي مضت — فيُعاد تصنيفها صامتةً بوصفها اختراقاً ولا تظهر في أيّ

إحصاء لعدد مرّات نجاح الكنس. ليست مخفيّة. بل مودَعة في مكان آخر.

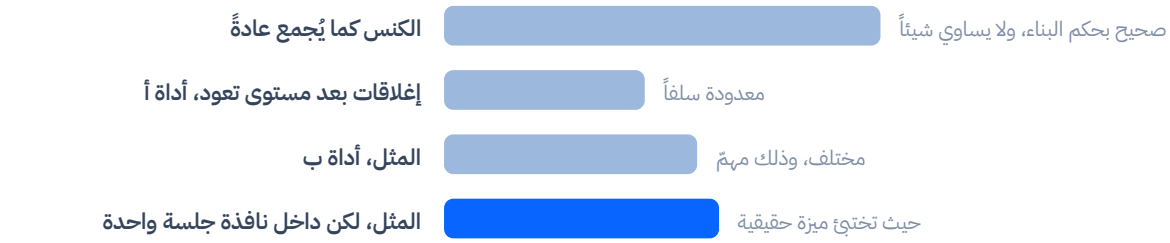

ما يفعله ذلك بالرقم الذي يُتداوَل. الشريط الأعلى هو ما يجب أن تبلّغ عنه عيّنة اختيرت بنتيجتها. والأشرطة الأدنى هي ما تعطيه الأداة نفسها حين يُعرَّف المرشَّح قبل النتيجة — وهي النسخة الوحيدة التي تحمل معلومة.

الشريط الأعلى هو ما يجب أن تبلّغ عنه عيّنة معرَّفة بنتيجتها، وهو لا يساوي شيئاً على الإطلاق. ليس اكتشافاً عن السوق؛ بل إعادة صياغة للتعريف. وثلاث وتسعون دقيقة من الأمثلة التي نجح فيها النمط هي ثلاث وتسعون دقيقة من الحشو المنطقي، مهما رُسمت الأمثلة بعناية.

أمّا الأشرطة الأدنى فهي ما تنتجه الأداة نفسها حين يُثبَّت المرشَّح قبل معرفة النتيجة، وهي أرقام عاديّة. وهذا بالضبط ما يجعلها نافعة: الرقم العادي يمكن مقارنته بقطعة نقد، وبتكلفة، وبالربع الماضي. أمّا مئة بالمئة فلا يمكن مقارنتها بشيء.

الصورة العامّة لهذه المشكلة تعالجها بحقّها ورقةُ ما يجب أن يُظهره الادّعاء، في موضع آخر من هذه المكتبة. وهي تظهر هنا في صورة صافية على نحو خاصّ، لأنّ عُرف التسمية نفسه هو الذي يقوم بالاختيار، ويقوم به قبل أن يقرّر أحد أن يكون متهاوناً.

٠٦

تعريفه قبل أن تعرف

الإصلاح آليّ وممل قليلاً، ولذلك نادراً ما يُفعل. وهو أن تثبّت المرشَّح في لحظة لا يكون الجواب فيها متاحاً بعد.

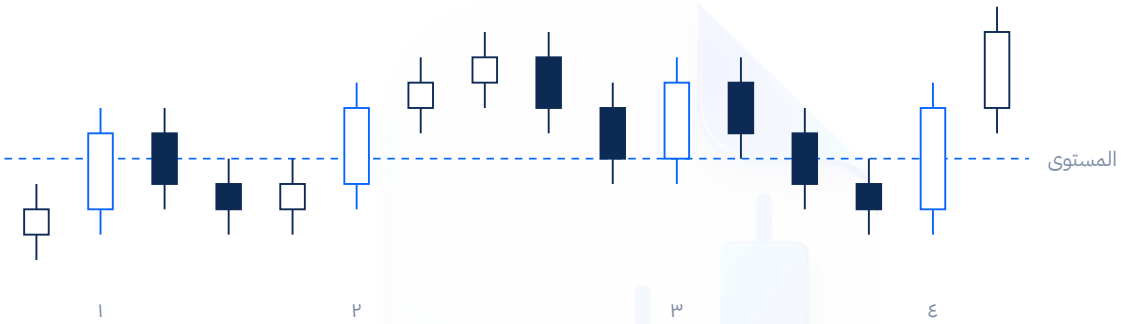

مرشَّح مُعرَّف قبل أن يعرف أحد الجواب: أيّ إغلاق خمس دقائق يتجاوز المستوى بأكثر من نقطة، معلَّماً عند إغلاق تلك الشمعة. أربعة هنا. اثنان عادا واثنان لم يعودا، ولم يكن في الشمعات المعلَّمة ما يدلّ على أيّها أيّ.

أربعة مرشَّحين هنا، كلّ واحد معلَّم عند إغلاق الشمعة التي أنتجته، بقاعدة مذكورة سلفاً: أيّ إغلاق يتجاوز المستوى بأكثر من نقطة. اثنان عادا إلى الداخل. واثنان مضيا. ووقوفاً عند إغلاق كلّ شمعة معلَّمة، لم يكن ثمّة ما يميّز من سيعود عمّن لن يعود.

المرشَّح	تجاوز الإغلاق بمقدار	ما تلا	يبقى في العدّ؟
١	١٫٠ نقطة	عاد للداخل خلال شمعتين	نعم
٢	٢٫٠ نقطة	مضى ٣ نقاط أخرى	نعم
٣	٣٫٠ نقاط	عاد للداخل خلال شمعتين	نعم
٤	٢٫٠ نقطة	مضى إلى قمّة جديدة	نعم

تلك المرشَّحات الأربعة معدودةً بأمانة، ومنها الاثنان اللذان ما كان أحد ليصوّرهما. إنّها عيّنة من أربعة ولا تثبت شيئاً؛ المهمّ هو شكل السجلّ، ففيه عمود لا تملكه النسخة المعتادة.

في السجلّ عمود لا تملكه النسخة المعتادة: هل احتُفظ به. يُحتفَظ بكلّ مرشَّح، بمن فيهم الاثنان اللذان كان سيُعاد تسميتهما بهدوء عادةً. وأربعة ليست عيّنة ولا تحسم شيئاً — المهمّ شكل السجلّ لا مضمونه.

الحقل	ما تقوله هذه القاعدة
الأدوات	أداة واحدة، مختارة قبل بدء الأسبوع
المستوى	قمّة لُمست مرّتين، معلَّمة قبل افتتاح الجلسة
المرشَّح	إغلاق يتجاوز ذلك المستوى بأكثر من نقطة
المُطلِق	الإغلاق التالي عائداً داخل المستوى
الإبطال	أيّ إغلاق يتجاوزه بنقطتين إضافيّتين
الحجم	نسبة ثابتة، محسوبة من مسافة الإبطال
التسجيل	كلّ مرشَّح، بمن فيهم من لم يُطلِق قطّ

الادّعاء مكتوباً قاعدةً يستطيع غريب تنفيذها — الحقول السبعة نفسها التي تدافع عنها ورقة الخطّة في هذه المكتبة. والسطر الذي يحمل أثقل عبء هو الإبطال، لأنّه السطر الذي يقرّر سلفاً كيف يبدو الكنس الفاشل.

مكتوباً في سبعة حقول يصير شيئاً يستطيع غريب تنفيذه، وهو المعيار الذي تطبّقه هذه المكتبة في كلّ مكان. والسطر الأثقل وزناً هو الإبطال، لأنّه السطر الذي يقرّر سلفاً كيف يبدو الإخفاق. وبدونه لا إخفاقات، بل اختراقات فحسب.

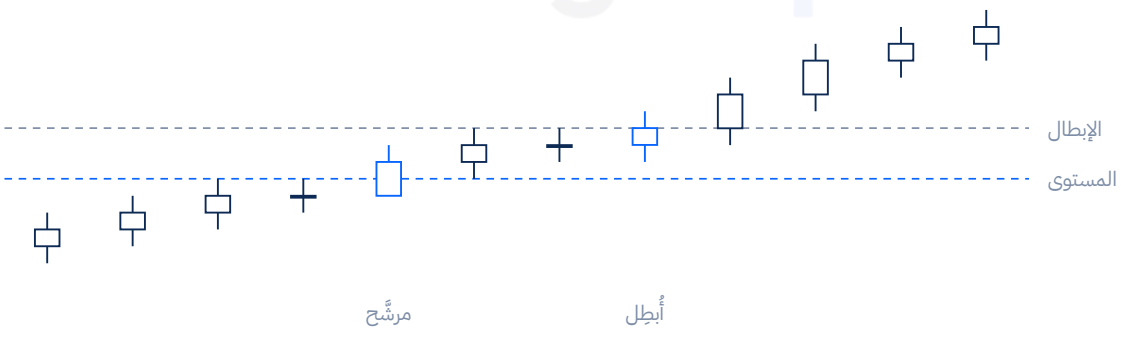

ما تسمّيه القاعدة إخفاقاً، مرسوماً كي لا يُعاد تصنيفه بهدوء لاحقاً. أغلق السعر بعد المستوى، ولم يعد داخله قطّ، ومضى. بعُرف التسمية هذه الصورة اختراق؛ وبالقاعدة هي كنس لم ينجح، وتبقى في العدّ.

وها هو أحد تلك الإخفاقات مرسوماً، كي لا يُعاد تصنيفه بعد وقوعه. بعُرف التسمية هذه الصورة اختراق فحسب ولن يخطر لأحد أن يحسبها ضدّ شيء؛ بل قد تُعرَض في مكان آخر بوصفها مثالاً ناجحاً على شيء مختلف تماماً. وبالقاعدة هي مرشَّح أُبطِل، ويبقى في الإحصاء بالوزن نفسه الذي للذين نجحوا. والفرق بين الحالتين ليس فرقاً في الدقّة بل في الأمانة: القاعدة تُلزمك بأن تعدّ ما لا يسرّك.

٠٧

أين تتشكّل الصفوف

إن كان التكدّس هو الجزء الحقيقي، فالسؤال العملي أين يكون أسمك، والجواب يتبع الآليّة لا نظريّة أحد.

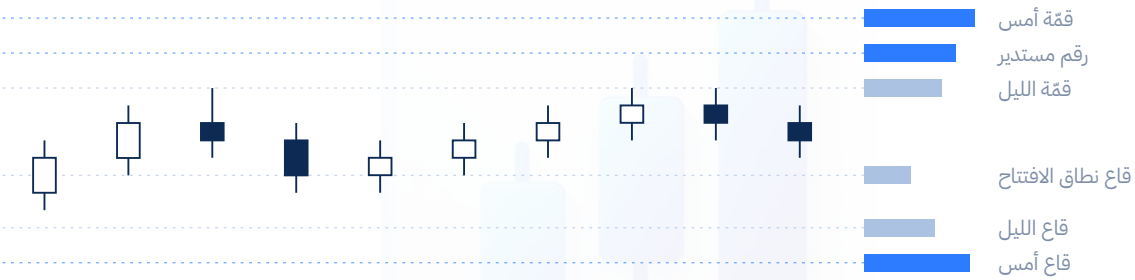

مستويات يوم كامل الظاهرة والصفّ عند كلّ منها. الأحجام غير مقيسة بل مستنتَجة: الخطّ الذي يستطيع عدد أكبر رسمه يحمل أوامر أكثر. هذا هو الادّعاء الوحيد في هذه الصورة، ويكفي لتكون نافعة.

الأحجام في تلك الصورة غير مقيسة؛ بل مستنتَجة. المستوى الذي يستطيع عدد أكبر رسمه يحمل أوامر أكثر، لأنّ التكدّس لم يكن يوماً عن كون المستوى مميّزاً — بل عن كونه مشتركاً. قمّة أمس سميكة لأنّ أحداً لا يحتاج إلى تأويلها. ومستوى التصحيح رفيع لأنّ شخصين يثبّتان من نقطتين مختلفتين يحصلان على خطّين مختلفين، فتقع أوقافهما في مكانين مختلفين.

المستوى	من يستطيع رسمه	سماكة الصفّ
قمّة أمس وقاعه	الجميع، بالتطابق	الأسمك
الأرقام المستديرة	الجميع، بالتطابق	سميك
قمّة الليل وقاعه	كلّ من يستعمل ساعة الجلسة نفسها	سميك
القمم المتساوية في نطاق اليوم	كلّ من يراقب اليوم	متوسّط
متوسّط متحرّك	من يستعملون الإعداد نفسه فقط	رفيع
مستوى تصحيح	من يثبّتون من النقطة نفسها فقط	الأرقّ

المستويات نفسها مرتَّبةً بحسب الخاصّية الوحيدة التي تحرّك التكدّس: كم شخصاً يستطيع رسم الخطّ دون جدال. والمستوى الذي يتطلّب إعداداً أو تفضيلاً أو تأويلاً مستوىً يتشاركه عدد أقلّ، وصفّه أرقّ.

لهذا الترتيب لازم مزعج قليلاً للطرف الأكثر تفصيلاً من الموضوع. فكلّما كان المستوى أرقّ — كلّما تطلّب إعدادات أو حكماً أو مذهباً — قلّ من يتشاركه ورقّ الصفّ خلفه. المستويات الفجّة هي التي تحمل الجمهور. وهذا عكس الافتراض المعتاد بأنّ التحليل الأفضل يجد مستويات أفضل، وهو يتبع الآليّة لا أيّ رأي في التحليل.

ويعطي كذلك أوّل نتيجة قابلة للتطبيق فعلاً في هذه الورقة، وإن لم تكن النتيجة المتوقَّعة. إن أردت أن تعرف أين يُرجَّح أن يكون وراء التجاوز شيء، فابحث عن الخطّ الذي يستطيع أكبر عدد رسمه دون جدال، وارتَبْ في المستويات التي لا ينتجها إلّا رسمك أنت. والاختبار عمليّ وسريع: أرِ الرسم لثلاثة أشخاص واطلب إلى كلّ منهم أن يعلّم المستوى، فإن وضعوا الخطّ في المكان نفسه فأنت أمام صفّ، وإن تفرّقت خطوطهم فأنت أمام تفضيل شخصي لبس اسماً تقنيّاً.

٠٨

الاستدراج، بجدّية

تستحقّ أقوى صيغة لحكاية النيّة استماعاً كاملاً لا رفضاً، فها هي في أعقل صورها.

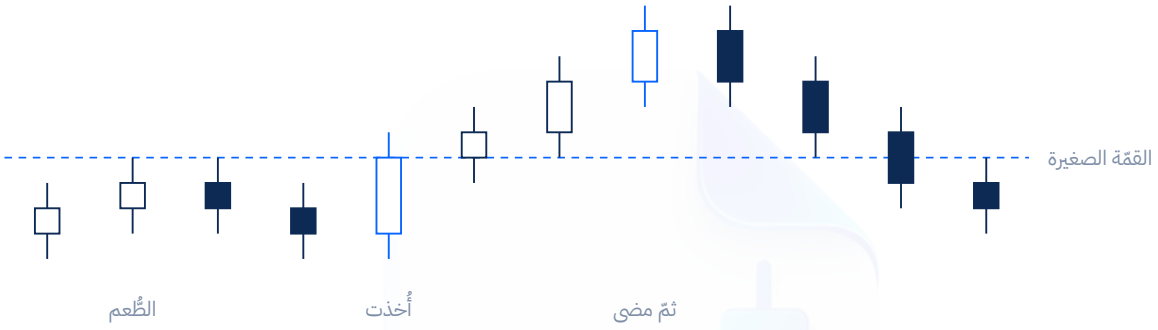

ادّعاء الاستدراج، مرسوماً بأعدل ما يمكن رسمه. تتشكّل قمّة صغيرة باكراً ثمّ تُؤخذ؛ والحجّة أنّها وُجدت لتجتذب الأوامر التي استُعملت بعدها. اقرأ الشمعات وحدها وستجد قمّة صغيرة تُتجاوَز، وهذا ما تفعله القمم الصغيرة في أغلب الأحوال.

تتشكّل قمّة صغيرة باكراً في الجلسة وتُتجاوَز بعد قليل. وادّعاء الاستدراج أنّ تلك القمّة وُجدت لتجتذب أوامر — أنّها تشكّلت كي تُستعمَل الأوامر المستقرّة فوقها لتمويل حركة أكبر. اقرأ الشمعات وحدها وستجد قمّة صغيرة تُتجاوَز، وهذا ما تفعله أغلب القمم الصغيرة.

الادّعاء	ما يلزم أن يكون صحيحاً	كيف تتحقّق
القمّة اجتذبت أوامر	كانت فوقها أوامر	بيانات الدفتر، أو عدّ الحركات التي تتعثّر هناك
تلك الأوامر استُعملت	قفز الحجم عند الكسر	الشريط عند الكسر، على عيّنة حقيقية
أُنشئت لذلك	اختار أحدهم تشكيل تلك القمّة	لا ملاحظة تفصل هذا عن المصادفة
إذن التالية تتكرّر	التسلسل يتكرّر فوق مستوى المصادفة	عُدّ كلّ قمّة صغيرة، لا القمم العالقة في الذاكرة

الاستدراج مأخوذاً بجدّية ومسؤولاً السؤال المعتاد. العمود الأوسط ما يلزم أن يكون صحيحاً؛ والأيسر ما يلزم أن تراه لتصدّقه. والصفّ الثالث هو حيث يكفّ الادّعاء عن الكلام عن السوق ويبدأ الكلام عمّن يرويه.

فكّك الادّعاء إلى أجزائه ويحدث شيء موضِّح. الصفّان الأوّلان ادّعاءان عاديّان عن العالم ويمكن التحقّق منهما، بالتقريب، ببيانات يستطيع أغلب الناس الحصول عليها. أمّا الثالث فمختلف في نوعه: لا ملاحظة تميّز قمّةً أُنشئت عمداً من قمّة تشكّلت وحدها، لأنّ كلتيهما تنتجان شمعات متطابقة.

وليس هذا اعتراضاً صغيراً. فالادّعاء الذي لا تستطيع أيّ ملاحظة أن تناقضه ليس ادّعاءً قويّاً يصادف أنّ اختباره صعب؛ بل ادّعاء توقّف عن ملامسة السوق وصار يلامس فقط من يرويه. ولاحظ أنّ الصفّ الرابع — الوحيد الذي سيساعدك فعلاً — لا يعتمد على الثالث البتّة. فإن تكرّر التسلسل فوق مستوى المصادفة، أمكنك تداوله دون أن تعتقد شيئاً عن السبب.

وثمّة سبب آخر لجاذبيّة حكاية النيّة، ويستحقّ أن يُسمّى دون ازدراء. فهي تفسّر تجربة محدّدة موجعة — ضُرب وقفي ثمّ انعطف السعر في الاتّجاه الذي توقّعته — بطريقة توفّر خصماً وتنزع الشوكة. ومن غير ذلك الخصم لا يبقى أمام المتداول إلّا تفسير أبرد كثيراً: أنّه وضع أمره حيث يضعه الجميع، وأنّ الخسارة كانت ثمن ذلك الاختيار لا ثمن مؤامرة. وهذه خدمة حقيقية تؤدّيها الحكاية. غير أنّها خدمة نفسية لا تحليلية، ويسهل الخلط بينهما حين يكون الحصول على الثانية مكلفاً ومملّاً معاً.

٠٩

ثمانية أسماء، ثلاثة ادّعاءات

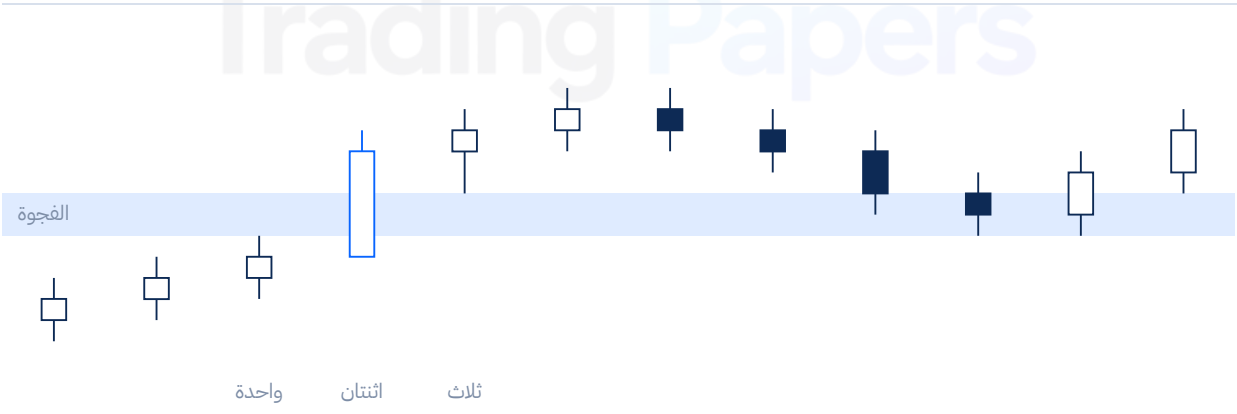

فجوة قيمة عادلة: ثلاث شمعات تركض الوسطى منها ما يكفي كي لا تتداخل قمّة الأولى مع قاع الثالثة. الشريط المظلَّل هو الفجوة. والادّعاء المرتبط بها أنّ السعر يعود ليملأها — وهو ادّعاء عن سعر كان مهمّاً، في ثوب جديد.

مفردات السيولة كثيرة، وكثرتها تُؤخذ غالباً دليلاً على العمق. ويستحقّ الأمر أن نضع المصطلحات إلى جانب ما يدّعيه كلّ واحد منها فعلاً.

كتلة أوامر: آخر شمعة معاكسة قبل حركة حاسمة، معلَّمةً، مع الادّعاء بأنّ السعر يعود إليها وينعطف. قارنها بالفجوة أعلاه وبأيّ دعم في أيّ مكان — ثلاثة أسماء وثلاثة رسوم وادّعاء أساسي واحد عن سعر سيعود ليكون مهمّاً.

فجوة القيمة العادلة ترتيب من ثلاث شمعات تركض الوسطى فيه ما يكفي كي لا تتداخل الخارجيّتان، والادّعاء الملحق بها أنّ السعر يعود ليملأ الشريط. وكتلة الأوامر هي آخر شمعة معاكسة قبل حركة حاسمة، والادّعاء الملحق بها أنّ السعر يعود إليها وينعطف. الرسمان واضحان تماماً. والادّعاءان هما الادّعاء نفسه.

الاسم	الادّعاء الذي تحته
بِركة سيولة	سعر كان مهمّاً يعود ليكون مهمّاً
كتلة أوامر	سعر كان مهمّاً يعود ليكون مهمّاً
فجوة قيمة عادلة	سعر كان مهمّاً يعود ليكون مهمّاً
كتلة كاسرة	سعر كان مهمّاً يعود ليكون مهمّاً
كنس سيولة	الحركة التي تتجاوز تنعكس
صيد أوامر وقف	الحركة التي تتجاوز تنعكس
حساء السلحفاة	الحركة التي تتجاوز تنعكس
الاستدراج	البنية الظاهرة تُصنع لتُستعمَل

مفردات السيولة مرسومةً على الادّعاءات التي تقيمها، على طريقة ورقة الادّعاءات الخمسة في هذه المكتبة. اقرأ العمود الأيسر نزولاً: ثلاثة مداخل، والأيمن فيه ثلاثة أضعافها. هذه النسبة ليست تهمة — بل سبب لاختبار ثلاثة أشياء بدل تسعة.

اقرأ العمود الأيسر نزولاً: ثلاث مقولات متمايزة. والأيمن فيه ما يقارب ثلاثة أضعافها. وورقة الادّعاءات الخمسة في هذه المكتبة تقيم هذه الحجّة على استراتيجيات التداول عموماً، ومفردات السيولة أكثف مثال عليها في المجال كلّه.

وليس هذا اتّهاماً بالاحتيال. فالمفردات تنمو هكذا بطبيعتها، إذ يسمّي كلّ معلّم الصيغة التي لاحظها من النمط. لكنّ النتيجة العملية دقيقة: إن كنت تختبر ثمانية أشياء فأنت تبذل ثمانية أضعاف الجهد وتقسّم أدلّتك ثمانية أقسام. وإن اختبرت ثلاثة، نال كلّ واحد ثلاثة أضعاف البيانات، وصارت النتائج تعني شيئاً بالفعل.

١٠

أن تعدّه بنفسك

كلّ ما سبق تمهيد لشيء تستطيع أن تفعله في نحو أسبوع من الأمسيات، وسيقول لك عن أداتك أنت أكثر ممّا تقوله أيّ دورة.

كيف تحسم هذا بنفسك، على أداتك أنت، في نحو أسبوع من الأمسيات. الخطوة الثالثة هي التي تُتخطّى، وتخطّيها يحوّل الدراسة إلى ألبوم قصاصات.

الخطوة الثالثة هي التي تُتخطّى، وتخطّيها هو الفرق بين دراسة وألبوم قصاصات. والاحتفاظ بالاستمرارات في القائمة نفسها بالوزن نفسه مزعج بالضبط لأنّها الحالات التي تجعل النمط يبدو عاديّاً. وذلك الانزعاج هو إحساس أن تتعلّم شيئاً.

الرقم	ما يحسمه
عدد المرشَّحين	هل النمط شائع بما يكفي ليعنينا
نسبة من عاد للداخل	هل يتفوّق الادّعاء على قطعة نقد أصلاً
متوسّط المسافة المقطوعة بعده	هل العودة أثمن من الفارق السعري
الناتج بعد التكاليف، بحجم واحد	هل بين يديك شيء

الأرقام الأربعة الجديرة بالاقتناء في آخر ذلك الأسبوع، وما يحسمه كلّ منها. الصفّ الأخير هو الذي يقرّر إن كان أيّ من هذا قابلاً للتداول، وهو الصفّ الذي لا تنتجه دراسة الرسوم أبداً.

تخرج منه أربعة أرقام. الأوّل يقول لك إن كان النمط شائعاً بما يكفي لتبني عليه شيئاً. والثاني إن كان يتفوّق

على قطعة نقد. والثالث إن كانت العودة، حين تحدث، كبيرة بما يكفي لتستحقّ المحاولة. والرابع هو الوحيد الذي يقرّر شيئاً، وهو الذي لا تستطيع دراسة الرسوم بنيويّاً أن تنتجه، لأنّ دراسة الرسوم لا تدفع تكاليف.

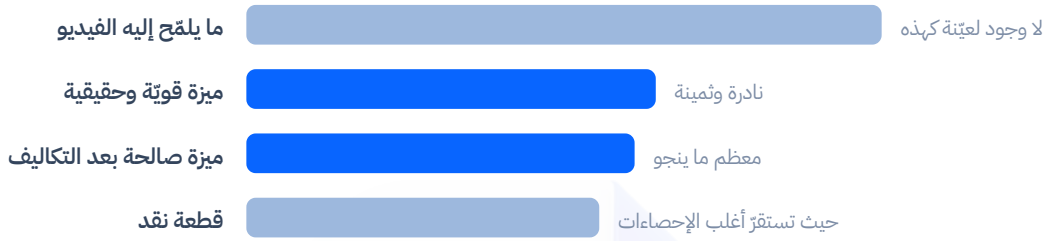

كيف تبدو الميزة الحقيقية حين تُقاس بدل أن تُباع. لا شيء في هذا المدى مثير، والشريط الأعلى هو المُعلَن عنه. منهج يصيب خمساً وخمسين بالمئة من المرّات بعائد معقول منهج جيّد؛ ومنهج يدّعي تسعين منهج اختير بنتيجته.

ويستحقّ الأمر أن تعرف سلفاً كيف يبدو الجواب الجيّد، كي لا يُحسَب الجواب الجيّد مخيّباً. فالنمط الذي يُحسم لصالحك خمساً وخمسين بالمئة من المرّات بعائد معقول منهج نافع فعلاً وأفضل بكثير ممّا يجده أغلب الناس يوماً. والخطر هنا ليس أن تفشل في إيجاد ميزة، بل أن تجدها ثمّ ترميها لأنّها لم تشبه ما وُعدت به. أمّا الرقم الذي تلمّح إليه الصيغة الترويجية لهذا الموضوع فلا يقابل أيّ عيّنة جُمعت يوماً بأمانة، ولا يمكن أن يقابلها.

II

أغلى شمعة في اليوم

لنفترض أنّ العدّ جاء مواتياً. ثمّة مشكلة تكلفة تنتظر، وهي خاصّة بهذا النمط لا عامّة.

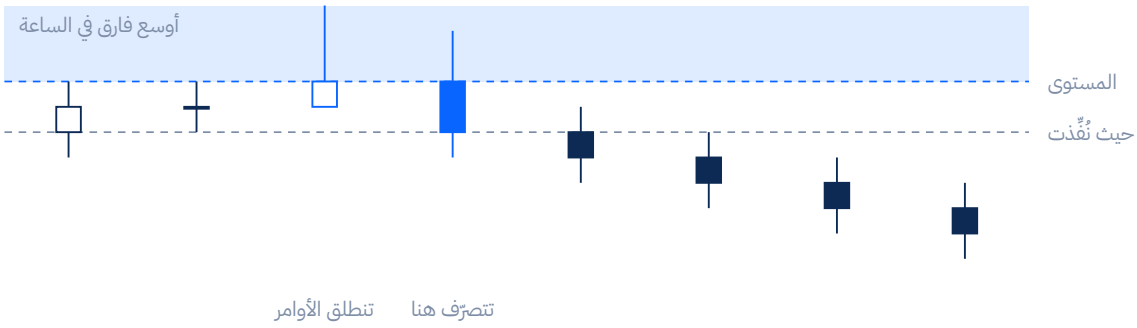

اللحظة التي يكتمل فيها النمط هي أغلى لحظة في الجلسة للتصرّف. فأوامر الوقف المنطلقة هي بعينها ما يوسّع السعر المعروض، فتكون الشمعة التي تريد شراءها أكثر من غيرها هي الشمعة صاحبة أسوأ سعر متاح — وهي نقطة تقولها ورقة الخمس دقائق في هذه المكتبة عموماً وتنطبق هنا في أحدّ صورها.

اللحظة التي يكتمل فيها النمط هي، آليّاً، أسوأ لحظة في الجلسة للتعامل. فدفعة أوامر الوقف التي تصنع النمط هي بعينها الدفعة التي تفرغ الجانب القريب من الدفتر، فيكون السعر المعروض في أوسع حالاته وتصل التنفيذات أبعد ما تكون عمّا طُلب. والشمعة التي تريد التصرّف عندها أكثر من غيرها هي الشمعة صاحبة أسوأ سعر متاح، وليست هذه مصادفة — بل هو الحدث نفسه من الجهة الأخرى.

	إن نجح النمط	بعد تكلفة تلك الشمعة
الحركة الملتقَطة	٨ نقاط	٨ نقاط
الفارق في لحظة هادئة	−١ نقطة	—
الفارق بينما تنطلق الأوامر	—	−٤ نقاط
الانزلاق على أمر سوق هناك	—	−٢ نقطة
المتبقّي	٧ نقاط	٢ نقطة

اللحظة نفسها بالمال. العمود الأوسط ما يساويه النمط إن عمل على أتمّ وجه؛ والأيسر ما يتبقّى بعد دفع ثمن المشاركة فيه في اللحظة الوحيدة التي تكون فيها المشاركة أغلى ما تكون.

الحساب لا يرحم. فالنمط الذي يساوي ثماني نقاط ويكلّف الدخول فيه ستّاً هو نمط يساوي نقطتين، ونقطتان داخل المدى الذي يقرّر فيه التذبذب العادي النتيجة. وورقة رسم الخمس دقائق في هذه المكتبة تقيم الصيغة العامّة لهذه الحجّة؛ وهي هنا في أحدّ صورها، لأنّ الإشارة والتكلفة ينتجهما الحدث نفسه.

والردّان هما المعروفان وكلاهما يتنازل عن شيء. أن تنتظر تأكيد العودة وتدخل عند الشمعة الأهدأ بعدها، قابلاً أنّك ستفوّت التي لا تتوقّف أبداً — وهي غالباً أحسنها. أو أن تضع أمراً محدَّداً عند المستوى سلفاً وتقبل أنّك ستُنفَّذ في التي تمضي، وهي بالضبط التي لم تكن تريدها، فيصير الأمر المحدَّد آلةً لاختيار أسوأ الحالات. ولا توجد صيغة ثالثة تنال فيها سعر الدفعة دون أن تدفع فارقها؛ وأيّ عرض يوحي بغير ذلك يكون قد أغفل التكلفة لا حلّها.

١٢

ماذا تفعل بصفّ

أنفع نتيجة لكلّ ما سبق ليست دخولاً، وهو ما يضعه كلّ تناول لهذا الموضوع في المقدّمة. بل هي قرار عن موضع أمرك أنت.

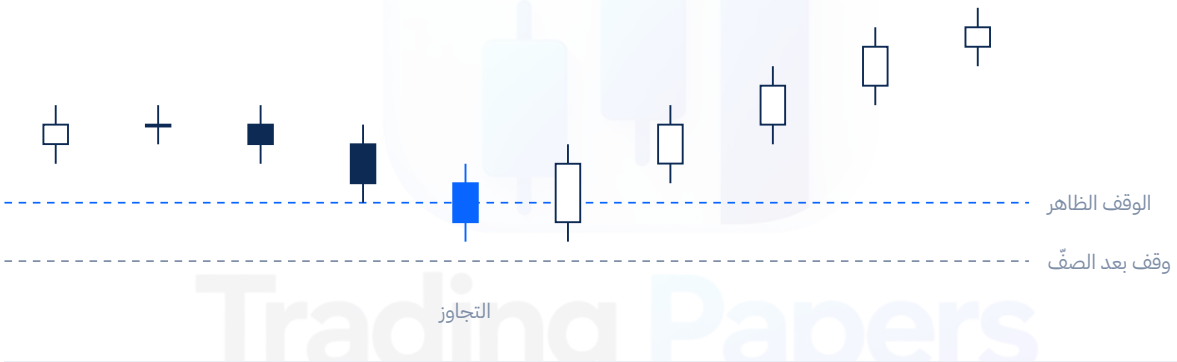

النتيجة التي تؤتي ثمرها سواء صحّت الحكاية أم لم تصحّ. وقفان للمركز نفسه: أحدهما عند السعر الظاهر حيث يقف الصفّ، والآخر بعده قليلاً. التجاوز يأخذ الأوّل ويخطئ الثاني، والمركز الناجي هو الذي لم يقف في الصفّ قطّ.

وقفان للمركز نفسه. أحدهما عند السعر الظاهر — الرقم المستدير، أو القاع السابق، أو المكان الذي يتشكّل عنده الصفّ. والآخر بعده قليلاً. التجاوز يأخذ الأوّل ويخطئ الثاني، والمركز الناجي هو الذي لم يقف في الصفّ قطّ.

وأناقة هذا أنّه لا يعتمد على الجزء المتنازَع عليه. لست مضطرّاً أن تعتقد أنّ أحداً يصطاد شيئاً. يكفي أن

تعتقد أنّ الأوامر تتكدّس عند الأسعار الظاهرة — وهذا حساب — وأنّ التكدّس مكان تكون فيه التنفيذات أسوأ ويكون بلوغ التجاوزات إليه أرجح. وكلاهما يتبع الآليّة في القسم الثاني من هذه الورقة.

يشتري	ألّا يكون المركز في الصفّ الذي يقف فيه الجميع
يكلّف	إبطالاً أوسع، ومن ثمّ مركزاً أصغر
يتطلّب	أن ينزل الحجم بالنسبة نفسها، في كلّ مرّة، دون استثناء
يفشل حين	يُستعمَل الوقف الأوسع بالحجم القديم طلباً للطمأنينة
يُختبَر بـ	عدّ كم من أوقافك ضُربت بأقلّ من نقطة

ما يكلّفه وما يشتريه، مقولاً بوضوح، لأنّه مقايضة لا وجبة مجّانية. الدرجة الوسطى هي التي يخطئ فيها الناس: الوقف الأوسع لا يُدافَع عنه إلّا إذا نزل الحجم معه، وإن لم ينزل فهذه طريقة للخسارة على مهل.

لكنّه مقايضة لا وجبة مجّانية، والدرجة الوسطى هي حيث يختلّ الأمر عادةً. فالوقف الأوسع لا يُدافَع عنه إلّا إذا نزل حجم المركز بالنسبة نفسها. وسّع الوقف وأبقِ الحجم ولن تكون قد تجنّبت الصفّ، بل تكون قد رتّبت أن تخسر أكثر حين تخطئ في النهاية — وهذه طريقة لتحويل إزعاج صغير متكرّر إلى كارثة كبيرة نادرة.

وثمّة تشخيص رخيص لمعرفة إن كان هذا يعنيك، وثمنه أمسية واحدة. راجع آخر مئة صفقة خاسرة لك وعُدّ كم منها أُوقِف بأقلّ من نقطة بعد وقفك، ثمّ مضى في الاتّجاه الذي كنت تتوقّعه أصلاً. فإن كان ذلك العدد صغيراً فهذا القسم ليس مشكلتك وينبغي أن تتجاوزه. وإن لم يكن صغيراً فقد وجدت للتوّ شيئاً أثمن من أيّ قاعدة دخول في هذه الورقة.

١٣

ما يمكن معرفته هنا

يستحقّ الأمر أن يوضع الموضوع كلّه في شبكة واحدة، لأنّ الالتباس الذي يولّده هو بالكامل تقريباً التباس حول الخانة التي تنتمي إليها كلّ عبارة.

	قابل للملاحظة	غير قابل للملاحظة
يتنبّأ بشيء	تتكدّس الأوامر عند الأسعار الظاهرة. عُدّها، أو تاجر بها، أو تاجر حولها.	من كان في الطرف الآخر. مثير، وغير متاح، وغير لازم.
لا يتنبّأ بشيء	كان الحجم مرتفعاً في تلك الشمعة. صحيح، ولا يقول وحده شيئاً.	كان السوق يصطاد وقفك شخصياً. السوق لا يعرف اسمك.

معرفيّات الموضوع كلّه في شبكة واحدة. الخانة السفلى إلى اليسار هي حيث يقع العمل النافع وحيث لا يكاد أحد يقضي وقته؛ والعليا إلى اليمين هي حيث تسكن دورات الثلاث والتسعين دقيقة، لأنّها الخانة الوحيدة المسلّية.

الخانة السفلى إلى اليسار تحوي العمل: الأوامر تتكدّس عند الأسعار الظاهرة، وهذا التكدّس يمكن استنتاجه، وله نتائج على موضع أوامرك أنت وعلى ما تدفعه للتداول قربها. إنّها مملّة، وقابلة للتحقّق، ولا يكاد أحد يقضي وقته فيها.

والخانة العليا إلى اليمين تحوي التسلية. من كان في الطرف الآخر، وماذا كان يقصد، وهل دُبّرت الحركة — أسئلة مثيرة فعلاً، وغير متاحة من رسم بياني، والإجابة عنها لن تغيّر قراراً واحداً في وسعك أن تتّخذه. وهذا التركيب هو ما يجعلها معمّرة إلى هذا الحدّ كمادّة: يمكن مناقشتها بلا نهاية دون أن تُحسَم أو يُعمَل بها، فلا تنفد ولا تُخطِئ. والمادّة التي لا يمكن أن تُخطِئ مادّة مريحة لمن ينتجها ومكلفة لمن يستهلكها، لأنّ الوقت المصروف عليها كان يمكن أن يُصرف على عدّ.

والخانة السفلى إلى اليمين تستحقّ جملةً خاصّة بها، لأنّ فيها يقع الثقل العاطفي لهذا الموضوع. السوق لم يصطد وقفك. لا يعرف اسمك ولا مركزك ولا حجم حسابك. الذي حدث أنّك وضعت أمرك حيث وضع مئة ألف شخص آخر أمرهم، للسبب المعقول نفسه بالضبط، وكان الصفّ يُرى من مسافة أبعد ممّا كنت تقف.

وهذه حكاية أقلّ إرضاءً من البديلة وأنفع منها بكثير، لأنّها تسمّي شيئاً تتحكّم فيه. لا تستطيع أن تمنع صانع سوق من الوجود. تستطيع أن تحرّك أمرك نقطتين.

١٤

ما لا تحسمه هذه الورقة

ثلاثة حدود، على منوال بقيّة هذه المكتبة.

الحدّ	ما يعنيه لهذه الورقة
بعض المنصّات فيها تدفّق مفترس فعلاً	النيّة حقيقية أحياناً؛ وتبقى غير ملحوظة من رسم بياني
العدّ خاصّ بكلّ أداة	نتيجة في سوق تقول القليل عن سوق آخر
التكدّس معرفة عامّة	الميزة التي يراها الجميع ميزة تتآكل

ثلاثة حدود لكلّ ما سبق، مقولةً بوضوح الحجّة نفسها. لا واحد منها ينقذ ادّعاء النيّة، ولا واحد منها سبب لتجاهل التكدّس.

الأوّل أخطرها. التدفّق المفترس ليس وهماً؛ ثمّة منصّات وترتيبات يملك فيها أحدهم فعلاً المعلومة والحافز معاً لدفع السعر إلى تكدّس. ولا شيء في هذه الورقة يقول إنّ ذلك لا يحدث أبداً. بل تقول إنّك من رسم بياني لا تستطيع أن تميّز، وإنّ قرار التداول واحد في الحالتين — وهذا يجعل السؤال مثيراً لا نافعاً.

والثاني تحذير بشأن نتائجك أنت بقدر ما هو بشأن نتائج غيرك. فالعدّ الذي يأتي مواتياً على أداة في نافذة جلسة واحدة واقعة عن تلك الأداة في تلك النافذة. الآليّة تُعمَّم؛ والرقم لا يُعمَّم، وأشيع طريقة لتدمير نتيجة حقيقية هي حملها إلى حيث لم تُقَس قطّ.

والثالث ينطبق في النهاية على كلّ شيء في هذا المجال. كلّ قارئ لهذه الورقة يستطيع أن يرى التكدّسات نفسها، والميزة العلنيّة ميزة تحت الضغط. وهذا لا يُذهب التكدّس — فهو ناتج عن بنية وضع الأوقاف نفسها لا عن الجهل، وما دام الناس يضعون أوقافهم حيث تكون فكرتهم خاطئة فسيبقى الصفّ قائماً — لكنّه يعني أنّ ادّعاء العودة المبنيّ فوقه قد يرقّ بمرور الوقت كلّما زاد عدد من يتوقّعونه. أمّا نتيجة التكلفة فتبقى حيث هي تماماً، لأنّها لا تعتمد على أن يخطئ أحد غيرك.

المصطلح	كما يُستعمل في هذه الورقة
السيولة	أوامر منتظرة متاحة للتنفيذ عند سعر.
البِركة	تكدّس كثيف على غير المعتاد لأوامر وقف منتظرة.
الكنس	إغلاق بعد مستوى يتبعه إغلاق عائد داخله.
المرشَّح	إغلاق بعد مستوى، قبل معرفة النتيجة.
الاستدراج	الادّعاء بأنّ البنية الظاهرة وُجدت لتُستعمَل.
الاختيار بالنتيجة	تعريف فئة بالنتيجة التي أنتجتها.

المصطلحات التي تستعملها هذه الورقة بمعنى ثابت. وهي تحمل المعنى نفسه في بقيّة المكتبة.

الخلاصة النافعة جملتان. تتكدّس أوامر الوقف عند الأسعار الظاهرة لأنّ الجميع يقرؤون الرسم نفسه ويحلّون المشكلة نفسها بالطريقة نفسها، وهذا التكدّس حقيقي وقابل للاستنتاج وجدير بأن يُعمَل به. أمّا الادّعاء بأنّ أحداً يسوق السعر إلى تلك التكدّسات عمداً فيضيف شرّيراً، ولا يضيف شيئاً تستطيع التحقّق منه، ولا يغيّر قراراً في وسعك اتّخاذه — فأبقِ الصفّ، وأسقِط الصيّاد، وعُدّ مرشَّحيك قبل أن تعرف كيف ينتهون، وأزح وقفك عن الخطّ الذي يقف عليه الجميع.

> محتوى تعليمي فقط. لا شيء في هذه الوثيقة يُعدّ نصيحة مالية، ولا جزء منها توصية بالشراء أو البيع.